نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وذات حنين ما تغيض جفونها ... من اللجج الخضر الصوافي على شط) .

(وتبكي فتحيي من دموع جفونها ... رياضا تبدت بالأزاهر في بسط) .

(فمن أحمر قان وأصفر فاقع ... وأزهر مبيض وأدكن مشمط) .

(كأن ظروف الماء من فوق متنها ... لآلي جمان قد نظمن على قرط) .

وقال أبو الخطاب ابن دحية دخلت على الوزير الفقيه الأجل أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن مغاور السلمي فوقع الكلام في علوم لم تكن من جنس فنونه فقال بديها .

(أيها العالم أدركني سماحا ... فلمثلي يحق منك السماح) .

(إن تخلني إذا نطقت عييا ... فبناني إذا كتبت وقاح) .

(أحرز الشأو في نظام ونثر ... ثم أثني وفي العنان جماح) .

(فبهزل كما تأود غصن ... وبجد كما تهز الصفاح .

وقال دخلت عليه منزله بشاطبة في اليوم الذي توفي فيه وهو يجود بنفسه فأنشد بديها .

(أيها الواقف اعتبارا بقبري ... استمع فيه قول عظمي الرميم) .

(أودعوني بطن الضريح وخافوا ... من ذنوب كلومها بأديمي) .

(ودعوني بما اكتسبت رهينا ... غلق الرهن عند مولى كريم) .

وقال ابن طوفان دعا أبي أبا الوليد النحلي فلما قضوا وطرهم من الطعام سقيتهم وجعلت أترع الكاسات فلما مشت في النحلي